Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموقف كله فى جزر الكاريبى موقف غير شرعى . وإذا اعترفنا منذ البداية بأنه لا يوجد أى عار فى ذلك الزنا التاريخى ، فإننا نكون حقا رجالا ... أما إذا ظللنا نظهر استياءنا بالصمت فقط قائلين : «انظر إلى ما فعله الرجل الأبيض مالك العبيد، ونكرر مثل هذه الأقوال ، فإننا لن ننضج أبدا»

وقد بدأ شعر ديريك والكوت يلفت الأنظار بشكل عالمى عندما نشرت مجموعة من قصائده بعنوان «*فى ليلة خضراء*» بإنجلترا فى عام ١٩٦٢ ، كما نالت مسرحياته شهرة واسعة عندما عرضت فى نيويورك ولندن .

فوزه بجائزة نوبل

فى عام ١٩٩٠ ، نشر والكوت قصيدته الملحمية بعنوان «أوميروس» ، والتى تأخذ عنوانها من الكلمة الإغريقية «هوميروس» وتسترجع ملحمة الإلياذة والأوديسة فى جو وديكور الكاريبى. وهى تتكون من ٦٤ فصلا مقسمة على سبعة كتب . وقد وضع ديريك والكوت صيادى السمك فى جزر الهند الغربية ، والعاهرات وملاك الأراضى ، فى الأدوار الكلاسيكية لأخيل وهيلين وهكتور وفيلوكريت . وهو بذلك يستكشف ثقافات العالم المتعددة ، ويتتبع تأثيرها على الهوية الحالية لشعب الكاريبى . وقد لاحظ أحد مشاهير النقاد أنه طوال القصيدة الملحمية توجد انعكاسات مستمرة على الأحداث التاريخية التى شكلت ـ بشكل مباشر وغير مباشر ـ حياة الشخصيات ، مثل الهجمات الوحشية للعبيد على أسلاف أخيل الإفريقيين ، وهجمات الأوروبيين على المواطنين الأمريكيين ، وهجمات السفن الحربية الفرنسية ضد البريطانيين عندما استعمرت الجزر المسماة «جزر الريح» ، وهى جزء من جزر الأنتيل الصغرى.

وقد أشادت بهذا العمل الملحمى الأكاديمية السويدية . فمنحت ديريك والكوت جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٩٢ ، قائلة فى حيثياتها : «إن هذه القصيدة تمثل حجًا تاريخيا وأدبيا إلى تاريخ جزر الهند الغربية ، وهى عمل شعرى على جانب كبير من التألق تسانده رؤية تاريخية ناتجة من التزامه بتعدد الثقافات».

أهم أعمال ديريك والكوت

أولا : الأعمال الشعرية

خمسة وعشرون قصيدة «١٩٤٨» مرثية للشباب «قصيدة فى ١٢ جزءا» «١٩٤٩»، عدة قصائد «١٩٥١» ، فى ليلة خضراء «نشرت بإنجلترا عام ١٩٦٢» ،